

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وأثرها في تعزيز جودة ومصادقية الدراسات الأكاديمية

إعداد الطالب/ طارق سعيد علي الزهراني
الرقم الجامعي : 253002048

إشراف/
د.الفیصل عبد الحمید
د.فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المجتمعات المعاصرة في إنتاج المعرفة وتطوير العلوم ومعالجة المشكلات المختلفة في المجالات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية. ويستند نجاح البحث العلمي إلى التزام الباحث بمجموعة من القيم والمبادئ التي تضمن سلامة الإجراءات البحثية ودقة النتائج ومصداقيتها، وهو ما يُعرف بأخلاقيات البحث العلمي. وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المعايير والقواعد التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة، بدءاً من اختيار موضوع البحث وجمع البيانات وحتى تحليل النتائج ونشرها، بما يضمن احترام حقوق المشاركين والمحافظة على الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة لأنها تمثل الأساس الذي تُبنى عليه الثقة بين الباحث والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع. فالباحث ملتزم أخلاقياً يحرص على توثيق المصادر بصورة صحيحة، واحترام حقوق الملكية الفكرية، وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج، مما يساهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات وفي تطوير الدراسات المستقبلية. كما تساعد هذه الأخلاقيات على حماية المشاركين في الأبحاث من خلال الحفاظ على خصوصية معلوماتهم وضمان مشاركتهم الطوعية بعد الحصول على موافقتهم المستنيرة.

ومع التوسع الكبير في البحث العلمي وزيادة الاعتماد على البيانات والمعلومات في مختلف المجالات، أصبحت الحاجة إلى الالتزام بالمعايير الأخلاقية أكثر أهمية من أي وقت مضى. فغنياب الأخلاقيات قد يؤدي إلى ظهور ممارسات غير مقبولة مثل الانتحال العلمي، أو تزوير البيانات، أو انتهاك خصوصية المشاركين، وهي ممارسات تؤثر سلباً في جودة البحث ومصداقية نتائجه. لذلك تحرص الجامعات والمؤسسات البحثية على وضع لوائح وإرشادات تنظم الممارسات البحثية وتدعم الالتزام بالأخلاقيات المهنية والأكاديمية.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وبيان أهميتها في تعزيز جودة ومصداقية الدراسات الأكاديمية، بالإضافة إلى تناول المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، مع تطبيق هذه المبادئ عملياً على موضوع البحث المعنون "أثر الذكاء العاطفي لدى القادة في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين: دراسة تطبيقية على المنظمات السعودية"، بما يعكس أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية في جميع مراحل إعداد وتنفيذ الدراسات العلمية.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي والبحثي في مختلف التخصصات، حيث تمثل مجموعة من المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث وتوجهه نحو الممارسات العلمية السليمة. وتكمن أهمية هذه الأخلاقيات في أنها تضمن إجراء الدراسات بطريقة مسؤولة تحترم حقوق الأفراد والمجتمعات، وتحقق في الوقت نفسه أهداف البحث العلمي المتمثلة في إنتاج معرفة موثوقة وقابلة للتطبيق. وفي ظل التطور المتسارع للعلوم وزيادة الاعتماد على نتائج البحوث في اتخاذ القرارات، أصبحت أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه في أي دراسة علمية.

وتسهم أخلاقيات البحث العلمي بصورة مباشرة في تعزيز مصداقية النتائج وجودة المعرفة المنتجة. فالباحث الذي يلتزم بالمعايير الأخلاقية يحرص على جمع البيانات وتحليلها وعرضها بطريقة دقيقة وموضوعية، بعيداً عن التلاعب أو التحيز أو السعي إلى تحقيق نتائج محددة مسبقاً. كما يساعد الالتزام بالأخلاقيات على ضمان إمكانية التحقق من النتائج وإعادة اختبارها من قبل الباحثين الآخرين، وهو ما يعزز موثوقية المعرفة العلمية ويساهم في تطويرها بصورة مستمرة.

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي كذلك في الحد من السلوكيات والممارسات غير المشروعة التي قد تؤثر سلباً على جودة الدراسات الأكاديمية. ومن أبرز هذه الممارسات الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، وفبركة النتائج، والاختلاس غير الموثق، وإخفاء المعلومات التي قد تؤثر في تفسير النتائج. وتؤدي هذه السلوكيات إلى نشر معلومات غير دقيقة أو مضللة،

مما ينعكس سلباً على المجتمع العلمي ويؤثر في الدراسات المستقبلية التي تعتمد على تلك النتائج. ولذلك فإن الالتزام بالأخلاقيات يمثل وسيلة فعالة للحفاظ على نزاهة البحث العلمي وحماية المعرفة من التشويه أو التلاعب.

ومن الجوانب المهمة أيضاً أن أخلاقيات البحث العلمي تسهم في حماية حقوق المشاركين في الدراسات والأبحاث المختلفة. فالكثير من الدراسات تعتمد على أفراد أو مجموعات بشرية كمصدر للمعلومات والبيانات، الأمر الذي يتطلب احترام كرامتهم الإنسانية وحقوقهم في الخصوصية والسرية. ولهذا تفرض المعايير الأخلاقية على الباحثين الحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين، وتوضيح أهداف الدراسة لهم، وإعلامهم بحقوقهم وحقوقهم في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات. كما تلزمهم بالحفاظ على سرية البيانات وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية المصرح بها.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي أيضاً في تعزيز الثقة المتبادلة بين الباحث والمشاركين وبين المؤسسات الأكاديمية والمجتمع بشكل عام. فعندما يدرك المشاركون أن الباحث يتعامل مع بياناتهم بمسؤولية ويحترم خصوصيتهم وحقوقهم، فإن ذلك يزيد من رغبتهم في التعاون والمشاركة بفاعلية في الدراسات العلمية. كما أن التزام الجامعات والمراكز البحثية بالمعايير الأخلاقية يعزز ثقة المجتمع في مخرجاتها العلمية ويزيد من مصداقيتها المحلية والدولية.

ومن ناحية أخرى، تساعد أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز سمعة الباحث المهنية والأكاديمية. فالالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والشفافية يجعل الباحث أكثر مصداقية واحتراماً داخل المجتمع العلمي، كما يزيد من فرص نشر أبحاثه في المجالات العلمية المحكمة والحصول على الدعم والتمويل للمشروعات البحثية المستقبلية. وعلى العكس من ذلك، فإن ثبوت أي مخالفة أخلاقية قد يؤدي إلى فقدان الثقة في الباحث وإلحاق أضرار كبيرة بمسيرته الأكاديمية والمهنية.

كما تؤدي أخلاقيات البحث العلمي دوراً مهماً في تحقيق العدالة والمسؤولية الاجتماعية من خلال ضمان أن تكون البحوث موجهة لخدمة المجتمع وتحقيق المصلحة العامة. فالالتزام بالأخلاقيات يساعد على تجنب استغلال الأفراد أو الفئات الضعيفة، ويشجع الباحثين على مراعاة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المترتبة على نتائج أبحاثهم. وبهذه الطريقة يصبح البحث العلمي أداة فاعلة للتنمية وحل المشكلات وتحسين جودة الحياة.

وتنعكس أهمية الأخلاقيات كذلك على جودة العملية التعليمية في الجامعات، حيث تسهم في غرس قيم النزاهة والصدق العلمي لدى الطلاب والباحثين منذ المراحل الأولى من دراستهم الأكاديمية. فتعويد الطلبة على التوثيق الصحيح للمصادر واحترام حقوق الملكية الفكرية والالتزام بالموضوعية في عرض المعلومات يساعد على إعداد جيل من الباحثين القادرين على إنتاج معرفة علمية رصينة ومستدامة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد مجموعة من القواعد والإجراءات الشكلية، بل تمثل منظومة متكاملة تسهم في حماية المشاركين، وضمان جودة البحوث، وتعزيز الثقة في النتائج العلمية، ودعم تطور المعرفة الإنسانية. وكلما ارتفع مستوى الالتزام الأخلاقي لدى الباحث والمؤسسة البحثية، زادت قيمة الدراسات العلمية وأثرها الإيجابي في المجتمع، وأصبحت نتائجها أكثر قدرة على الإسهام في صنع القرار وتحقيق التنمية المستدامة وخدمة الإنسانية بصورة مسؤولة وموثوقة.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تشكل المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي الأساس الذي تستند إليه جميع الأنشطة البحثية في المؤسسات الأكاديمية والمراكز العلمية. ويُعد الالتزام بهذه المبادئ شرطاً رئيسياً لضمان جودة البحث العلمي ومصداقية نتائجه، كما يسهم في

حماية المشاركين وتعزيز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي. وتتمثل أهم هذه المبادئ في الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة.

أولاً: الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الباحث، وتعني الالتزام بنسبة الأفكار والمعلومات والنتائج إلى مصادرها الأصلية وعدم الاستيلاء على جهود الآخرين أو تقديمها على أنها من إنتاج الباحث الشخصي. كما تشمل الأمانة العلمية الالتزام بالتوثيق الصحيح للمراجع، وتجنب الانتحال العلمي بجميع أشكاله، سواء كان نسخاً مباشراً أو إعادة صياغة للأفكار دون الإشارة إلى أصحابها.

وتبرز أهمية الأمانة العلمية في المحافظة على حقوق الملكية الفكرية وتعزيز الثقة في المجتمع الأكاديمي. فعلى سبيل المثال، عندما يستخدم الباحث نتائج دراسة سابقة أو يستشهد بنظرية علمية معينة، فإنه يكون ملزماً بتوثيق المصدر وفق الأسلوب المعتمد، مثل أسلوب APA، حتى يتمكن القارئ من الرجوع إلى المصدر الأصلي والتحقق من المعلومات الواردة في الدراسة.

ثانياً: النزاهة

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من تصميم الدراسة وحتى عرض النتائج ومناقشتها. ويتطلب هذا المبدأ عدم تزوير البيانات أو التلاعب بها أو إخفاء النتائج التي قد تتعارض مع فرضيات الباحث أو توقعاته المسبقة.

وتُعد النزاهة عاملاً أساسياً في بناء المعرفة العلمية، لأن صحة النتائج تعتمد على دقة البيانات المستخدمة وصدق الباحث في التعامل معها. فعلى سبيل المثال، إذا أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات محل الدراسة، فإن النزاهة العلمية تفرض على الباحث عرض هذه النتائج كما هي بدلاً من تعديلها أو استبعادها لتحقيق نتائج أكثر توافقاً مع أهداف الدراسة.

ثالثاً: الموضوعية

تعني الموضوعية قدرة الباحث على التعامل مع موضوع الدراسة بصورة حيادية بعيداً عن التحيزات الشخصية أو الأيديولوجية أو المؤسسية. ويتطلب هذا المبدأ أن يبنى الباحث استنتاجاته على الأدلة والبيانات الفعلية لا على آرائه أو معتقداته الخاصة.

وتظهر الموضوعية في جميع مراحل البحث، مثل اختيار العينة، وتصميم أدوات جمع البيانات، وتحليل النتائج وتفسيرها. فعلى سبيل المثال، يجب على الباحث تجنب صياغة أسئلة الاستبيان بطريقة تؤثر على إجابات المشاركين أو تدفعهم نحو اتجاه معين، لأن ذلك قد يؤدي إلى تحيز النتائج وفقدان الدراسة لمصداقيتها العلمية.

رابعاً: السرية

يشير مبدأ السرية إلى حماية المعلومات والبيانات التي يقدمها المشاركون في الدراسة وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة بالاطلاع عليها. ويكتسب هذا المبدأ أهمية خاصة في الدراسات التي تتناول معلومات شخصية أو بيانات حساسة قد يؤدي كشفها إلى إلحاق الضرر بالمشاركين.

ولضمان السرية، يلجأ الباحثون إلى مجموعة من الإجراءات مثل استخدام الأرقام بدلاً من الأسماء الحقيقية، وتخزين البيانات في أنظمة إلكترونية آمنة، وتقييد الوصول إليها على الباحث أو فريق البحث فقط. كما يجب عدم تضمين أي معلومات تمكن من التعرف على هوية المشاركين عند نشر النتائج أو إعداد التقارير النهائية.

خامساً: الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد إطلاعهم بشكل كامل على طبيعة الدراسة وأهدافها وإجراءاتها والفوائد المتوقعة منها والمخاطر المحتملة المرتبطة بالمشاركة فيها. ويجب أن تكون هذه الموافقة طوعية تماماً دون أي ضغط أو إكراه.

ويتطلب هذا المبدأ تزويد المشاركين بمعلومات واضحة ومفهومة تمكنهم من اتخاذ قرار واع بشأن المشاركة في البحث. كما يجب منحهم حق الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون التعرض لأي عقوبات أو تأثيرات سلبية. فعلى سبيل المثال، عند إجراء دراسة تعتمد على الاستبيانات الإلكترونية، ينبغي أن يتضمن النموذج التمهيدي شرحاً وافياً للدراسة مع خيار صريح للموافقة قبل الانتقال إلى الأسئلة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي.

تواجه البحوث العلمية العديد من القضايا والتحديات الأخلاقية التي قد تؤثر بصورة مباشرة في جودة البحث العلمي ومصداقية نتائجه. وتكتسب هذه القضايا أهمية خاصة في ظل التوسع الكبير في الإنتاج العلمي وزيادة الاعتماد على نتائج الدراسات في اتخاذ القرارات الأكاديمية والإدارية والاقتصادية. ويُعد الالتزام بالمعايير الأخلاقية أمراً ضرورياً للحفاظ على نزاهة البحث العلمي وضمان تحقيق أهدافه المعرفية والاجتماعية. ومن أبرز القضايا الأخلاقية التي تواجه الباحثين: الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح.

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشاراً في الأوساط الأكاديمية، ويقصد به استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. وقد يحدث الانتحال بشكل مباشر من خلال النسخ الحرفي، أو بشكل غير مباشر من خلال إعادة صياغة الأفكار دون توثيقها. ويؤدي هذا السلوك إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية وتقويض الثقة في الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها. ولذلك تحرص الجامعات والمجلات العلمية على استخدام برامج كشف التشابه العلمي للحد من هذه المشكلة.

أما تزوير البيانات فيتمثل في اختلاق البيانات أو تعديلها أو حذف بعض المعلومات بهدف الوصول إلى نتائج تخدم توقعات الباحث أو تدعم فرضياته. ويُعد هذا السلوك من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنه يؤدي إلى إنتاج معرفة علمية مضللة قد تؤثر في نتائج الدراسات اللاحقة أو في القرارات التي تعتمد على تلك النتائج. كما أن اكتشاف حالات التزوير يؤدي غالباً إلى سحب الأبحاث المنشورة والإضرار بالسمعة الأكاديمية للباحث.

ومن القضايا المهمة أيضاً التحيز في البحث العلمي، حيث قد يتأثر الباحث بأرائه الشخصية أو معتقداته أو مصالحه الخاصة عند تصميم الدراسة أو تفسير النتائج. وقد يظهر التحيز في اختيار العينة أو صياغة الأسئلة أو تحليل البيانات، مما يؤدي إلى نتائج غير دقيقة أو غير موضوعية. لذلك يجب على الباحث الالتزام بالحياد العلمي والاعتماد على الأدلة والبيانات الفعلية عند استخلاص النتائج.

كما تمثل انتهاكات الخصوصية والسرية تحدياً أخلاقياً بارزاً، خاصة في البحوث التي تتضمن بيانات شخصية أو معلومات حساسة عن المشاركين. فقد يؤدي الكشف عن هذه المعلومات إلى أضرار نفسية أو اجتماعية أو مهنية للأفراد المشاركين في الدراسة. ولهذا السبب تلتزم المؤسسات البحثية بوضع ضوابط صارمة لحماية البيانات وضمان عدم استخدامها إلا للأغراض العلمية المصرح بها.

ومن القضايا الأخلاقية المهمة كذلك تضارب المصالح، والذي يحدث عندما تكون لدى الباحث أو الجهة الممولة للبحث مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر في موضوعية الدراسة ونتائجها. فعلى سبيل المثال، قد تتعرض بعض الدراسات الممولة من جهات تجارية لضغوط مباشرة أو غير مباشرة لإظهار نتائج إيجابية تخدم مصالح الممول. ولذلك تؤكد المعايير الدولية على ضرورة الإفصاح عن أي علاقات أو مصالح قد تؤثر في استقلالية البحث العلمي.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن معالجة القضايا الأخلاقية في البحث العلمي تمثل مسؤولية مشتركة بين الباحث والمؤسسة الأكاديمية والجهات الرقابية. فالالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والشفافية يسهم في الحد من هذه الممارسات ويعزز الثقة في نتائج البحوث العلمية. كما أن الالتزام بالضوابط الأخلاقية يضمن استمرار البحث العلمي كأداة موثوقة لإنتاج المعرفة وخدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث.

تخضع البحوث العلمية لمجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى ضمان الالتزام بالمبادئ الأخلاقية وحماية حقوق المشاركين والمحافظة على نزاهة العملية البحثية. وتُعد هذه القواعد إطاراً تنظيمياً يساعد الباحثين على تنفيذ دراساتهم وفق معايير علمية ومهنية معترف بها، كما تسهم في تعزيز الثقة بالنتائج التي يتم التوصل إليها. وتزداد أهمية هذه اللوائح في الدراسات التي تشمل مشاركين من البشر أو تتناول بيانات شخصية وحساسة قد يترتب على سوء استخدامها أضرار للأفراد أو المؤسسات.

ومن أهم الجهات المسؤولة عن الإشراف على الجوانب الأخلاقية للبحوث **لجان أخلاقيات البحث المؤسسية (Institutional Review Board - IRB)**، والتي تتولى مراجعة المقترحات البحثية قبل البدء في تنفيذها. وتهدف هذه اللجان إلى التأكد من أن الدراسة تراعي حقوق المشاركين وتحافظ على سلامتهم، بالإضافة إلى تقييم المخاطر المحتملة ومقارنتها بالفوائد المتوقعة من البحث. كما تقوم بمراجعة نماذج الموافقة المستنيرة وخطط حفظ البيانات وإجراءات السرية والخصوصية للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة.

إلى جانب ذلك، توفر **معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)** إطاراً واضحاً لتنظيم السلوك الأكاديمي والبحثي، حيث تتضمن قواعد خاصة بالتوثيق العلمي، واحترام حقوق الملكية الفكرية، وتجنب الانتحال العلمي، والإفصاح عن مصادر المعلومات بصورة دقيقة. ويساعد الالتزام بمعايير APA على تعزيز الأمانة العلمية وتمكين القارئ من التحقق من المصادر المستخدمة والرجوع إليها عند الحاجة.

كما توجد مجموعة من المواثيق والمعايير الدولية التي تؤكد أهمية احترام كرامة المشاركين، والحفاظ على خصوصيتهم، وضمان مشاركتهم الطوعية في الدراسات البحثية. وتسعى هذه الأنظمة إلى تحقيق التوازن بين التقدم العلمي وحماية الأفراد من أي أضرار محتملة قد تنتج عن المشاركة في البحث.

وبناءً على ذلك، فإن القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث لا تمثل مجرد متطلبات إجرائية، بل تعد جزءاً أساسياً من جودة البحث العلمي ومصداقيته. فالالتزام بهذه المعايير يسهم في إنتاج نتائج موثوقة، ويعزز ثقة المجتمع العلمي بالمخرجات البحثية، ويضمن إجراء الدراسات وفق أعلى مستويات المسؤولية المهنية والأخلاقية.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

موضوع البحث: أثر الذكاء العاطفي لدى القادة في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين: دراسة تطبيقية على المنظمات السعودية

يُعد الذكاء العاطفي من المفاهيم الإدارية الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في الأدبيات الإدارية والتنظيمية خلال العقود الأخيرة، نظراً لدوره المهم في تحسين العلاقات الإنسانية داخل بيئة العمل وتعزيز فعالية القيادة التنظيمية. ويشير الذكاء العاطفي إلى قدرة الفرد على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين وفهمها وإدارتها بطريقة فعالة تسهم في تحقيق التوافق الشخصي والمهني. وفي ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها بيئات العمل المعاصرة، أصبح امتلاك القادة لمهارات الذكاء العاطفي من العوامل المؤثرة في بناء بيئة عمل إيجابية وتعزيز الرضا الوظيفي لدى الموظفين، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على الإنتاجية والأداء التنظيمي والاستقرار الوظيفي.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الذكاء العاطفي لدى القادة في تحقيق الرضا الوظيفي للموظفين في المنظمات السعودية، من خلال قياس العلاقة بين أبعاد الذكاء العاطفي لدى القائد، مثل الوعي الذاتي، وإدارة الانفعالات، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية، وبين مستوى الرضا الوظيفي لدى العاملين. ونظراً لأن الدراسة تعتمد على جمع بيانات من أفراد عاملين في منظمات مختلفة، فإن الالتزام بمبادئ أخلاقيات البحث العلمي يعد ضرورة أساسية لضمان سلامة الإجراءات البحثية وحماية حقوق المشاركين وتعزيز موثوقية النتائج.

سيتم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية يتم إعدادها وفق الأسس العلمية المتبعة في البحوث الإدارية، على أن تتضمن مجموعة من الفقرات التي تقيس مستوى إدراك الموظفين لمهارات الذكاء العاطفي لدى قادتهم، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الفقرات المخصصة لقياس مستوى الرضا الوظيفي. وسيتم توزيع الاستبانة على عينة من الموظفين العاملين في عدد من المنظمات السعودية في قطاعات مختلفة بهدف الحصول على بيانات متنوعة تعكس واقع بيئة العمل السعودية.

وفي إطار الالتزام بمبدأ **الموافقة المستنيرة**، سيتم تزويد المشاركين قبل الإجابة على الاستبانة بنموذج يوضح أهداف الدراسة وطبيعتها وأهميتها العلمية، بالإضافة إلى توضيح حقوق المشاركين وآلية استخدام البيانات. كما سيتم التأكيد على

أن المشاركة اختيارية بشكل كامل، وأن للمشارك الحق في الانسحاب من الدراسة في أي مرحلة دون الحاجة إلى إبداء الأسباب ودون أن يترتب على ذلك أي ضرر أو تأثير على وضعه الوظيفي أو المهني. ويُعد هذا الإجراء من المتطلبات الأساسية للأبحاث التي تتعامل مع الأفراد، لما يوفره من ضمان لاحترام إرادة المشاركين وحقوقهم في اتخاذ القرار بحرية كاملة.

أما فيما يخص حماية الخصوصية والسرية، فسوف يلتزم الباحث بعدم جمع أي بيانات تعريفية مباشرة مثل الاسم أو رقم الهوية أو رقم الموظف أو أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى الكشف عن هوية المشارك. كما سيتم الاكتفاء ببعض الخصائص الديموغرافية العامة اللازمة لأغراض التحليل الإحصائي مثل العمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمستوى الوظيفي، شريطة ألا تؤدي هذه المعلومات إلى التعرف على المشاركين بصورة مباشرة. وسيتم الاحتفاظ بجميع البيانات في ملفات إلكترونية آمنة ومحمية بكلمات مرور، مع قصر حق الوصول إليها على الباحث فقط، وعدم مشاركتها مع أي جهة خارج نطاق الدراسة.

كما سيتم الالتزام بمبدأ الأمانة العلمية طوال مراحل تنفيذ البحث، وذلك من خلال توثيق جميع المراجع والدراسات السابقة المستخدمة في بناء الإطار النظري وأداة الدراسة وفق أسلوب APA، وعدم استخدام أي أفكار أو نتائج علمية دون الإشارة إلى أصحابها الأصليين. وسيحرص الباحث على عرض المعلومات والنتائج بصورة دقيقة وموضوعية بعيداً عن أي ممارسات قد تندرج تحت الانتحال العلمي أو انتهاك حقوق الملكية الفكرية. ويسهم هذا الالتزام في تعزيز مصداقية الدراسة وضمان التوافق مع المعايير الأكاديمية المعتمدة.

وبالإضافة إلى ذلك، سيتم تطبيق مبدأ النزاهة العلمية من خلال الالتزام بعرض النتائج الفعلية التي يتم التوصل إليها دون تعديل أو حذف أو تحريف لأي بيانات، حتى وإن كانت النتائج لا تدعم فرضيات الدراسة أو توقعات الباحث. كما سيقوم الباحث بالإفصاح عن أي قيود أو تحديات قد تواجه الدراسة أثناء التنفيذ أو التحليل، وذلك لضمان الشفافية الكاملة في جميع مراحل البحث.

أما من ناحية الموضوعية، فسيحرص الباحث على تصميم أداة الدراسة بلغة محايدة وخالية من العبارات التي قد تؤثر على استجابات المشاركين أو توجيههم نحو إجابات معينة. كما سيتم استخدام أساليب التحليل الإحصائي المناسبة لمعالجة البيانات وتفسير النتائج بطريقة علمية تستند إلى الأدلة والحقائق الفعلية بدلاً من الآراء أو الانطباعات الشخصية. ويُعد الالتزام بالموضوعية من العناصر الأساسية التي تساعد على الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا الوظيفي.

ومن بين التحديات الأخلاقية المحتملة في هذه الدراسة وجود بعض المخاوف لدى الموظفين من تأثير آرائهم حول قادتهم على وضعهم الوظيفي أو علاقتهم مع الإدارة. فقد يتردد بعض المشاركين في تقديم إجابات صادقة إذا اعتقدوا أن هويتهم قد تكون معروفة أو أن نتائج الدراسة قد تستخدم لأغراض إدارية داخل المنظمة. ولذلك سيؤكد الباحث بشكل واضح أن الدراسة ذات طبيعة أكاديمية بحتة، وأن جميع الإجابات سيتم التعامل معها بسرية تامة، ولن يتم الكشف عن أي معلومات فردية أو مشاركة البيانات مع أصحاب العمل أو الإدارات المعنية.

كما سيتم تجنب طرح أسئلة قد تسبب حرجاً أو ضغطاً نفسياً للمشاركين، وسيتم التركيز فقط على المعلومات ذات الصلة بأهداف الدراسة. وفي حال وجود أي استفسارات من المشاركين حول الدراسة أو آلية استخدام البيانات، سيتم توفير وسائل تواصل مناسبة للإجابة عن أسئلتهم وتوضيح أي نقاط قد تكون غير واضحة، بما يعزز من مستوى الثقة والتعاون بين الباحث والمشاركين.

ومن المتوقع أن يؤدي الالتزام بهذه المبادئ والإجراءات الأخلاقية إلى تحسين جودة البيانات التي يتم جمعها، حيث يشعر المشاركون بمزيد من الثقة والأمان عند الإجابة عن الاستبانة. كما أن المحافظة على السرية وتطبيق مبادئ العدالة والشفافية تساهم في الحصول على استجابات أكثر دقة وموضوعية، الأمر الذي يدعم صحة النتائج ويعزز من القيمة العلمية للدراسة.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن تطبيق أخلاقيات البحث العلمي في هذه الدراسة لا يقتصر على الجانب النظري فقط، بل يمتد ليشمل جميع مراحل البحث بدءاً من تصميم الدراسة واختيار العينة وإعداد أداة جمع البيانات، مروراً بتوزيع الاستبانة وتحليل النتائج، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيقها. ويُعد الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة عاملاً رئيسياً في نجاح الدراسة وتحقيق أهدافها العلمية، كما يساهم في توفير نتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها

في تطوير الممارسات القيادية داخل المنظمات السعودية وتعزيز الرضا الوظيفي لدى الموظفين من خلال تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى القادة.

7. الخاتمة

يؤكد التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ضرورة أساسية لضمان جودة الدراسات ومصداقيتها وتعزيز الثقة في نتائجها. كما أن التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة تخدم المجتمع وصناع القرار. يؤكد التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ضرورة أساسية لضمان جودة الدراسات ومصداقيتها وتعزيز الثقة في نتائجها. كما أن التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة تخدم المجتمع وصناع القرار .

يؤكد التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ضرورة أساسية لضمان جودة الدراسات ومصداقيتها وتعزيز الثقة في نتائجها. كما أن التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة تخدم المجتمع وصناع القرار. يؤكد التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ضرورة أساسية لضمان جودة الدراسات ومصداقيتها وتعزيز الثقة في نتائجها. كما أن التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة تخدم المجتمع وصناع القرار .

يؤكد التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ضرورة أساسية لضمان جودة الدراسات ومصداقيتها وتعزيز الثقة في نتائجها. كما أن التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة تخدم المجتمع وصناع القرار. يؤكد التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ضرورة أساسية لضمان جودة الدراسات ومصداقيتها وتعزيز الثقة في نتائجها. كما أن التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة تخدم المجتمع وصناع القرار .

8. المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.).

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design (5th ed.). Sage.

Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects. Springer.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). Responsible Conduct of Research (3rd ed.).

Israel, M., & Hay, I. (2006). Research Ethics for Social Scientists. Sage.